

الحلقة 8 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسي الشريف "

الثبات على الحق "

محمد موسي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. حمدا لله وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#)

يظهر في اليمن كذاب رجل كذاب ادعى النبوة والعياذ بالله. اسمه الاسود العنسي. الاسود العنسي وعنس قبيلة في اليمن وفي اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر وتوفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:42](#)

وقد استفحل امره واشتد وعظم هذا الرجل نسأل الله العافية وكان في اليمن رجل جليل القدر جدا آآ لقبه اه الخولاني وكنيته ابو مسلم. ابو مسلم الخولاني باللقب والكنية اشتهر - [00:01:02](#)

اما اسمه فقل من يعرفه اسمه عبد الله ابن ثوب وهذا كان من كبار اهل اليمن وعبادهم ومن كبار التابعين وهو ممن قيل فيهم سيد التابعين. في جماعة هنالك هناك في جماعة من التابعين - [00:01:21](#)

كل واحد منهم لقب بسيد التابعين. ابو مسلم الخولاني ابو ادريس الخولاني آآ سعيد بن المسيب الحسن البصري محمد ابن سيرين اه عامر ابن عبد القيس مجموعة كل قيل فيه سيد التابعين - [00:01:39](#)

بجلالة قدره لا اله الا الله لما تقراً سيرته تجدد حياتك. قلبك سبحان الله يعود اليك. اذا قرأت سيرة اولئك الاشخاص فجاء به الاسود العنسي وقال تشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم - [00:01:56](#)

قال تشهد اني رسول الله؟ قال لا اسمع اسمعوا كيف استهزأ به. قال لا اسمع اعاد عليه الامر عدة مرات قال لا اسمع هنا جمع خطبا عظيما اراد ان يحرقه كما حرق آآ كما آآ اراد النمرد ان يحرق الخليل بالنار - [00:02:14](#)

رمي في نار عظيمة اججت له سبحان الله! وخرج منها سالما كأن لم يكن فيها فليل لاسود العنسي لو بقي هذا في اليمن افسد عليك اليمن ان فيه فنفاه فخرج الى الشام - [00:02:38](#)

في طريقه الى الشام مر بمدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخل مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليصلي فيه وجده عمر رضي الله عنه. وعمر صاحب فرنسا - [00:02:59](#)

صاحب فراسة عجيبة والنبى صلى الله عليه وسلم قال لقد كان في من قبلكم محدثون رجال تحدثهم الملائكة فلو كان في امتي احد فعمر يعني كيف سبحان الله من فراسته العجيبة؟ - [00:03:13](#)

فلما رآه قال ممن الرجل قال من اليمن قال آآ افيكم الذي احرقه الكذاب بالنار يعني وضعه في النار قال نعم قال انشدك الله انتة قال ذاك عبدالله بن ثوب. فقال انشدك الله انتة؟ قال نعم - [00:03:28](#)

فاعتنقه عمر رضي الله عنه وبكى واخذه الى ابو بكر الصديق رضي الله عنهما وجلس ابو مسلم بين ابي بكر وبين عمر رضي الله عنهما وقال ابو بكر الحمد لله الذي اراني في امة محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:52](#)

من دخل النار ولم يتأثر بها كما فعل بالخليل ابراهيم. او كما قال الصديق رضي الله تعالى عنه فهذا رجل جليل قدرى سيد من سادة التابعين الكبار اصر على البقاء على مذهبه ثابتا - [00:04:13](#)

على دينه واسلامه لا يتزعزع عنهما ولو هدد بالاحراق بالنار ولو وضع في النار ووضع رضي الله عنه وبقي ثابتا كالجبل والطود الاشم

رحمة الله تعالى عليه ثم انتقل الى الشام وعاش فيها. وتوفي في داري داريا قرية قريبة من دمشق. هي اليوم جزء منها تعد -

[00:04:35](#)

وآ كان له في الشام اعمال جليلة رائعة. وانا انصحكم لمن اراد ان يثبت بما اراد ان يرق قلبه ولمن اراد ان يراجع امره وشأنه ان يطلع

على سيرة ابي مسلم الخولاني - [00:05:01](#)

عبدالله بن ثوب اليماني سيرا صعب اني اقول رائعة والله صعب يا اخوة هي اكثر من رائعة واجل من جليلة واعظم من عظيمة

استقصى اخباره الامام الكبير الحافظ حافظ الشام - [00:05:18](#)

آ هبة الله ابن عساكر حافظ كبير في كتابه تاريخ دمشق. في كتابه تاريخ دمشق هذا الكتاب جمع فيه اخبار ابي مسلم الخولاني.

عندما تقرأ اخباره تتحسر على نفسك تتحسر على حياتك - [00:05:36](#)

تقول انا اين؟ وهؤلاء اين وانا ماذا قدمت مما قدم هؤلاء وانا ماذا صنعت يا حسرة مما صنع هؤلاء فتراجع نفسك ويرق قلبك ربما

تراجع مسيرتك كلها وربما تتغير تغيرا عظيما - [00:05:54](#)

وهذه فائدة السير آ تثبت الناس على المبادئ. تثبت الناس على الدين. ليش لماذا؟ لانهم ينظرون فيها الى حكايات العظماء الكبار

الذين ثبتوا وكانوا كالجبال القوية العظيمة الراسخة التي لا تتحرك ولا تتغير. مهما هبت عليها الريح - [00:06:11](#)

فائدة عظيمة آ يحصلها المرء من قراءة السير فانصحكم بالعودة. يقرأ كل منكم سيرة. من السير كل اسبوع سيرة اه من خمسين

صفحة ما تأخذ منه ساعتين ثلاث ساعات لكنها تفيد في حياة فائدة - [00:06:34](#)

في علم اثرها وستذكرون ما اقول لكم فاذا قرأتم هذه السير بقلب مقبل تتغيرون تغيرا كبيرا رحمة الله على ابي مسلم الخولاني. واين

مثل ابي مسلم الخولاني في جلاله قدره وثباته وورعه العظيم. وسيرته العطرة - [00:06:52](#)

اسأل الله تعالى ان يلحقنا به على احسن حال هكذا هي الاخوة والاخوات الثبات شيء عظيم وجليل وصفة اصيلة في الداعية

الداعية غير الثابت الذي يتلون كل يوم بلون بحسب الريح وبحسب الاحوال وبحسب المطامع والمكاسب هذا لا يمكن بحال -

[00:07:11](#)

ان يسمى داعية ولا ان ينجح في دعوته والداعية اذا علم الحق اين هو وتيقن من الحق كما تيقن من طلوع الشمس امامه يتيقن ان

هذا هو الحق ما هو فقط يدافع بباطل - [00:08:19](#)

ويظن انه الحق ولا يتعصب جاهلا لشيء ويظن انه الحق. لا علم الحق سلك هذا الحق عليه ان يثبت عليه حتى يلقي الله تعالى اما ان

يتلون تردد ينتكس ثم يعود ينتكس ثم يعود - [00:08:35](#)

هذا يعني عمل خيرا في عودته لكن ضعف اثر دعوته ضعف كثيرا جدا. لماذا لان الناس في غالبيتهم ايها الاخوة والاخوات الذين ادعوه

الى الله في غالبيتهم شيمتهم الضعف صفتهم الضعف. معلوم حال الناس. معلوم. وصفتهم عدم الثبات - [00:08:55](#)

وان يتقلبون بحسب الاحوال والواضع وكذا اذا وجدوا داعية شامخا راسيا ثبتوا معه والتصقوا به واقتربوا منه. يصبح لهم ايش؟

مثل العلم. الذي الناس من بعيد فيتجهون اليه ويعلمون ان الطريق من هنا - [00:09:16](#)

اما اذا هذا الداعية تذبذب واليوم هكذا وغدا هكذا فالناس مساكين الى من يلجأون وكيف يعني يصنعون والى من يذهبون رأينا اليوم

دعاة عقب احداث الربيع العربي وعقب ما فعل الطغاة بالربيع العربي - [00:09:35](#)

ريناهم يتقلبون ويسيرون في ركب الطغاة وينحون باللائمة على الدعاة الصالحين والمصلحين ويذمونه في المجالس والمجالس وهنا

اسر ناجب والله معقول هذا الداعي الذي كنا نسمع له ونتأثر به. معقول! يصبح هكذا! يعني كيف - [00:09:54](#)

لكن الثبات هبة من الله هبة من الله لمن شاء من عباده لمن شاء من عباده نسأل الله العافية نسأل الله السلامة من التقلب والانتكاس.

اعوذ بالله فمن المهم جدا للاخ الداعية. وهي الاخوة الداعية ان يكونا ثابتين - [00:10:16](#)

هما بشراني في النهاية يعني الداعية بشر ماذا سيصنع؟ ممكن ان يتردد قليلا لا قدر الله ممكن ويعود لكن يدم ثباته بعد ذلك. لانه ان

انتكس بعد ذلك. وعادي فاصبحت اصبح الانتكاس معروفا منه فانه اذا تكلم الناس سيستهزئون به. يقول انظر - [00:10:35](#)

فلان يعني هذا دعه يراجع نفسه على الاقل. هذا المسكين يحتاج الى دعوة قبل ان يدعونا. هكذا سيقول الناس طبيعة الحال طبيعة الحال يكون هذا المسكين محتاج الى دعوة قبل ان يدعونا. محتاج الى ان يثبت قبل ان يأمرنا نحن بالثبات. لذلك - [00:10:57](#)

كان الانبياء العظام صلوات ربي وسلامه عليهم جميعا كانوا ثابتين ثبات جبال الرواسي. كل المشكلات التي مرت علي كانوا ثابتين. صلوات ربي وسلامه عليه. ما من نبي من انبياء عرفنا - [00:11:13](#)

واطلعنا عليها الا وهو ثابت امام خصومه واعداه ثبات جبال الرواسي وما من داعية موفق على مدار التاريخ. قرأنا سيرته واطلعنا عليها الا وهو ثابت في عموم احواله. لا نعلم له تقبلا - [00:11:28](#)

لا نعلم له تلونا كالحرباء يتلون. لا نعلم له انسياقا خلف المطامع وخلف الجاه والمناصب وخلف ذوي الغنى والثراء ابدا ابدا. سبحان الله! كل الدعاة المؤثرين الموفقين على مدار تاريخ البشرية وليس فقط تاريخ الاسلام سر غني بالالف الدعاة - [00:11:44](#)

العاملين نراهم سبحان الله ثابتين ومهما مر عليهم من احداث لم ينقل لنا في اكثريةهم الكافرة حادثة واحدة انتكسوا فيها او تلونوا مع الريح ومع الغالب ومع القوي. وهذا الذي اورثهم قبولا بين الناس - [00:12:11](#)

وهذا الذي اورث لسيرهم خلودا. وهذا الذي جعلهم علامات في الطريق. وهذا الذي جعلهم مثل الجبال الشامخات الرواسي ترى من بعيد فيلتجأ اليها الناس ويثبتون عندها. هذا هو حال الداعية الموفق. الثبات - [00:12:31](#)

وعدم التذبذب مما يساعد على ثبات قراءة القرآن وتدبر ما فيه من قصص ثابتين والعاملين مما يساعده على الثبات اطلاع على السيرة النبوية المشرفة وكيف ثبت صاحبها الاجل الاعظم بابي وامي - [00:12:51](#)

صلى الله عليه واله وسلم. مما ساعدوا على الثبات الاطلاع على سير الامم الماضية. مما اخبرنا بقدر كبير منه رسولنا الاعظم صلى الله عليه واله وسلم لان الداعية بشر اذا انفصل عن اخوانه كان عرضة للذئاب - [00:13:05](#)

وكن عرضة لانتكاس وكان عرضة للتقلب مع الريح. بشر في النهاية وما هو يعني معصوم. بشر فعليه ان يكون دائما مع جماعة المسلمين. عليه يكون دائما مع اخوانه. عليه ان يكون دائما - [00:13:22](#)

موصولا بالصالحين العاملين الثابتين يستفيد منهم ومعهم ايضا مما يساعد على الثبات قطع المطامع. يا اخوة ضروري جدا هذه المسألة قطع الطمع في الدنيا الداعية لا يصلح له ان يجري وراء كل - [00:13:38](#)

طمع ان يجري وراء كل مال يلوح له ان يجري وراء كل فرصة بمنصب او جاه. يا اخوة ضروري جدا ان نترفع عن هذا الداعي الذي يجز وراء المطامع - [00:13:58](#)

من المال من المناصب من الجاه من الاقتراب من ذوي الثراء والغنى من اقتراب من الدولة من اقتراب يعني هذا اذا لوح له بشيء من ذلك فقد ثباته وتحرك وتأول وانه يريد ان ينصح ويريد ان يعمل وما هي الا بداية انتكاسة له. ما هي الا بداية انتكاسة له. هل هي نكون عزيز النفس - [00:14:11](#)

يا اخوة عزة النفس هذي مهمة جدا جدا تساعد على الثبات. تساعد على البقاء راسيا شامخا. ها غير متقلب بين المطامع وبين ما يلوح له من امر الدنيا وكل الانبياء كانوا هكذا كانوا بعيدين عن مطامع. وعليه ان يقصر من امله الامل - [00:14:35](#)

وتصورات والاحلام لا تصلح للداعية عليه دائما ان يظن او يفكر ربما اموت الان وانا اتكلم واموت بعد ساعة. ربما اموت غدا ماذا قدمت؟ ماذا فعلت؟ بهذا يثبت الداعية ويقوى - [00:14:58](#)

وعليه ايضا وهذا ربما يكون غريبا لكنه مهم ان يطالع على قصص المنتكسين. مهم جدا ليش؟ حتى يبتعد عما اثر عليهم فان المنتكسين قديما وحديثا جملة من الناس الحمد لله موجودون يعني ليسوا كثراكم موجودون - [00:15:15](#)

يعني انا اقصد من الدعاء ومن العاملين انتكسوا فعليا يعرف يعرف كيف انتكس هؤلاء ماذا حدث عليهم؟ وماذا حدث لهم؟ لينتكسوا فانه يستفيد بذلك الاستفادة كثيرا. ختام الثبات من الله - [00:15:33](#)

والتوفيق من الله فلندعوا الله سبحانه وتعالى دائما بان يجعلنا ثابتين وان يجعلنا بالثبات الى الممات انه ولي ذلك والقادر عليه. والى

اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:50